

هكذا تمكن 140 ألف شخص من مغادرة إسرائيل خلال الحرب عبر معبر طابا والعقبة



الخميس 9 أبريل 2026 01:00 م

قالت صحيفة "جلوبس" الإسرائيلية إنه في أعقاب اندلاع الحرب الأمريكية- الإسرائيلية على إيران، ولمدة شهر ونصف، اختار العديد من الإسرائيليين المرور عبر المعابر الحدودية البرية، مقابل مبالغ طائلة، بعد أن تقلصت الرحلات من مطار بن جوريون.

وبحسب السلطات الإسرائيلية، غادر نحو 140 ألفًا شخصًا منذ اندلاع الحرب، حيث غادر ثلثاهم عبر المعابر الحدودية البرية بدلاً من البوابات الرسمية. وفي الشهر ونصف الشهر الماضيين، برز قطاع بديل بالكامل، يُعنى بتنظيم طرق بديلة عبر معبري العقبة وطابا الحدوديين، ويجني أرباحًا طائلة على طول الطريق.

السفر عن طريق المعابر البرية

وسيضطر أي شخص يرغب في مغادرة إسرائيل إلى التخلي عن سهولة الوصول إلى مطار بن جوريون واتخاذ طريق أطول وأكثر تعقيدًا: السفر جنوبًا إلى أحد المعابر الحدودية البرية، إما عند طابا باتجاه مصر أو العقبة باتجاه الأردن.

وتبلغ تكلفة رحلة الحافلة الصغيرة إلى المعبر الحدودي حوالي 300 شيكل للراكب في اتجاه واحد. وبمجرد عبور الحدود، ينتظر سائقو سيارات الأجرة المحليون الذين يعرفون جيدًا من يتعاملون معه، ويفرضون عليه بناءً على ذلك رسومًا إضافية تتراوح بين عشرات ومئات الشواقل. وبعد كل هذا، يصل إلى مطارات مصر أو الأردن، التي لا تزال تعمل.

وتضاعفت رسوم عبور معبر طابا خلال الحرب، لتصل الآن إلى 120 دولارًا للشخص الواحد، مقارنةً بـ 60 دولارًا. وهذه هي المرة الثانية التي تُرفع فيها رسوم العبور على الجانب المصري منذ بدء الحملة. أما على الجانب الإسرائيلي، فقد بقيت الرسوم ثابتة عند حوالي 115 شيكلًا.

وفي معبر العقبة في الأردن، لم تتغير الرسوم أيضًا، إذ تبلغ 15 دولارًا للشخص الواحد (لا تشمل رسوم التأشيرات).

وأدت الأزمة الناتجة إلى ظهور حلول جديدة، لم تكن رخيصة الثمن على الجانب الإسرائيلي. بدأت وكالات السفر بتقديم باقات تشمل عبور الحدود والرحلات الجوية.

تقول تالي نوي، نائبة رئيس قسم التسويق والاستراتيجية في شركة إيستا: "توقعنا وجود مشكلة في الرحلات الجوية المغادرة، لذا أطلقنا باقات تشمل عبور الحدود والرحلات الجوية".

تتضمن هذه الباقات وسائل نقل منظمة لعبور الحدود، ومساعدة في إجراءات العبور والحصول على التأشيرة، والتنقل إلى المطار في البلد الأجنبي، وتذكرة طيران، وغير ذلك. على سبيل المثال، سوّقت إيستا باقة تشمل الرحلات الجوية وخدمات النقل بسعر يبدأ من 2000 دولار أمريكي للراكب الواحد إلى نيويورك عبر مدينة طابا.

شركات الطيران الإسرائيلية تستأجر مطار طابا

وفي الوقت نفسه، بدأت شركات الطيران الإسرائيلية بتشغيل طائرات مستأجرة من مطارات ثانوية في مصر والأردن. ونظرًا للقيود الأمنية، لم تتمكن الطائرات الإسرائيلية من الهبوط في طابا أو العقبة، لذا اقتصر التشغيل على الطائرات الأجنبية.

يقول عوز بيرلوفيتز، الرئيس التنفيذي لشركة أركيا، التي بدأت بتسيير رحلات جوية عبر مطار طابا: "أدركنا أن الأمر سيستغرق وقتاً طويلاً، ونحن نتعلم بالفعل من التجربة إنه مطار صغير نسبياً، وعملية الانتقال بطيئة، والمسافة من الحدود كبيرة" بدأنا التشغيل ببساطة وتعلمنا أثناء العمل".

وأوضح أن اختيار طابا جاء أساساً لأن مصر كانت في البداية الدولة المجاورة الوحيدة في المنطقة التي ظلت أجوائها مفتوحة، بينما كانت إسرائيل تخضع لقيود على الطيران، وأغلق الأردن مجاله الجوي لاحقاً، عندما قُتحت الأجواء في الأردن بشكل متقطع، تم توسيع نطاق النشاط ليشمل العقبة

وعندما قُتحت الأجواء في إسرائيل بشكل محدود، تطلب تسيير الرحلات دفع أقساط تأمين باهظة للهبوط في مناطق الحرب يقول بيرلوفيتز: "بالنسبة للطائرات عريضة البدن، بلغت تكلفة التأمين حوالي 60 ألف دولار أمريكي لكل هبوط".

ويضيف: "كما أُضيفت تكاليف تشغيلية أخرى، مثل الحاجة إلى استبدال الأطقم في لارنكا، لأن الأطقم الأجنبية لم تكن تقيم في إسرائيل إضافةً إلى ذلك، وبسبب شروط التأمين، كان من الضروري إعادة الطائرات الكبيرة بسرعة وتقليص مدة بقائها على الأرض إلى ساعتين فقط".

<https://www.globes.co.il/news/article.aspx?did=1001539561>